

زاد المسير في علم التفسير

وفي مقدار حملها سبعة أقوال .

أحدها انها حين حملت وضعت قاله ابن عباس والمعنى أنه ما طال حملها وليس المراد أنها وضعت في الحال لأن الله تعالى يقول فحملته فانتبذت به وهذا يدل على أن بين الحمل والوضع وقتا يحتمل الانتباز به .

والثاني أنها حملته تسع ساعات ووضعت من يومها قاله الحسن .

والثالث تسعة أشهر قاله سعيد بن جبر وابن السائب .

والرابع ثلاث ساعات حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعت في ساعة قاله مقاتل بن سليمان .
والخامس ثمانية أشهر فعاش ولم يعيش مولود قط لثمانية أشهر فكان في هذا آية حكاة الزجاج .

والسادس في ستة اشهر حكاة الماوردي .

والسابع في ساعة واحدة حكاة الثعلبي .

قوله تعالى فانتبذت به يعني بالحمل مكانا قصيا أي بعيدا وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبله قاصيا قال ابن اسحاق مشت ستة أميال قال الفراء القصي والقاصي بمعنى واحد وقال غير الفراء القصي والقاصي بمنزلة الشهيد والشاهد وإنما بعدت فرارا من قومها أن يعيروها بولادتها من غير زوج .

قوله تعالى فأجاءها المخاض وقرأ عكرمة وابراهيم النخعي وعاصم الجحدري المخاض بكسر الميم قال الفراء المعنى فجاء بها المخاض فلما القيت الباء جعلت في الفعل ألفا ومثله آتينا غداءنا الكهف 63 أي